

حقيقة إكمال الدين ونعمة الإسلام

مخاور الدرس حسب الإطار المرجعي

وفاء الرسول صلى الله عليه وسلم وانقطاع الوحي

عالمية الرسالة الكاملة (الرحمة) وواجب تبليغها

النص المؤطر للدرس

قال تعالى: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا رَحِيمٌ (3) سورة المائدة

حقيقة إكمال الدين ونعمة الإسلام

أرسى الرسول صلى الله عليه دعائم الأمة الإسلامية، وبلغ الرسالة، فلم يترك شيئا إلا وبينه إجمالا أو تفصيلا، ومما دل على إكمال الدين وتمامه ما يلي:

نزل الوحي

خطبة الوداع

حجة الوداع

أنزل الله تعالى في حجة الوداع: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا"

كانت في التاسع من ذي الحجة في عرفات، من أهم بنودها: - إعطاء تلخيص لما شرعه الله تعالى. - وضع مقاصد الشريعة الإسلامية - أرسى دعائم السلم والسلام

هي أول وآخر حجة حجها النبي عليه السلام، وكانت في السنة العاشرة للهجرة، وكان صلى الله عليه وسلم يخاطب أصحابه قائلا: "لتأخذوا عني مناسككم، فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه".

وفاء الرسول صلى الله عليه وسلم وانقطاع الوحي

اشتد المرض بالرسول صلى الله عليه وسلم فأحس بدنو أجله، ومما أوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم قبل وفاته:

- الصلاة، فقال صلى الله عليه وسلم: "الصلاة، الصلاة، وما ملكت أيمانكم".
- الأنصار، فقال صلى الله عليه وسلم: "يا معشر المهاجرين، استوصوا بالأنصار خيرا"
- عدم اتخاذ قبره مسجدا، فقال صلى الله عليه وسلم: "(لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً)
- توفي صلى الله عليه وسلم في 12 ربيع الأول 11 هجرية وعمره 63 سنة.

ربط السورة بالدرس

قال تعالى: "وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ" يس الآية 8

تبين هذه حفظ الله سبحانه وتعالى للرسول صلى الله عليه وسلم من كيد المشركين كي نشر الرسالة وأداء الأمانة يتم

عالمية الرسالة الكاملة (الرحمة) وواجب تبليغها

قال تعالى: "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين"، وقال صلى الله عليه "بلغوا عني ولو آية". فعالمية رسالة الرحمة توجب على كل مسلم تبليغها وبيانها وفق المنهج النبوي، دون غلو ولا تشدد.